والفقهاء منهم كما قاله العالمي من الحنفية وهو قوي .

ويدل عليه أيضا تنصيصه A على تفاوت مراتبهم في العلوم كالحديث الذي أخرجه الترمذي عن أنس Bه أن النبي A قال أرأف أمتي بأمتي أبو بكر وأشدها في دين ا عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقضاهم علي وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأفرضهم زيد بن ثابت وأقرؤهم أبي بن كعب ولكل قوم أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح Bهم وإسناده حسن وقد أعل بعضهم لصححه .

وكذلك تنصيصه A على أخذ القرآن من أربعة عبد ا بن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة أخرجاه في الصحيحين .

وعند الترمذي أيضا أنه A قال اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن أم عبد يعني عبد ا بن مسعود Bهم .

وبهذه الطريق أعني تخصيص القول بذلك بالمجتهدين من الصحابة يحصل الانفصال عن كثير من الاعتراضات الوارد فظاهر كلام أحمد بن حنبل يقتضيه فإنه لم يأخذ بحديث عمرو بن سلمة الجرمي في إمامته قومه وهو صبي وأشار إلى أنهم أعراب في باديتهم فلم يحتج بفعلهم .

الوجه الرابع من أدلة القائلين بأن مذهب الصحابي حجة ادعاء